@ 315 @ في هدان التي هي من وذات الياء أجوز وأحسن وحكي أن الكفار قالوا لإبراهيم عليه السلام خف أن تصيبك آلهتنا ببرص أو داء لإذايتك لها وتنقصك فقال لهم لست أخاف الذي تشركون به لأنه لا قدرة له ولا غناء عنده و ^ ما ^ في هذا الموضع بمعنى الذي والضمير في ^ به ^ يحتمل أن يعود على ا عز وجل فيكون على هذا في قوله ! 2 2 ! ضمير عائد على ^ ما ^ تقدير الكلام ولا أخاف الأصنام التي تشركونها با في الربوبية ويحتمل أن يعود الضمير على ^ ما ^ فلا يحتاج إلى غيره كأن التقدير ما تشركون بسببه وقوله تعالى ! 2 ! 2 استثناء ليس من الأول و ! 2 2 ! منصوب ب ! 2 2 ! ولما كانت قوة الكلام أنه لا يخاف ضرا استثنى مشيئة ربه تعالى في أن يريده بضر و ! 2 2 ! نصب على التمييز وهو مصدر بمعنى الفاعل كما تقول العرب تصبب زيد عرقا المعنى تصبب عرق زيد فكذلك المعنى هنا وسع علم ربي كل شيء ! 2 2 ! توقيف وتنبيه وإظهار لموضع التقصير منهم .

قوله عز وجل $ سورة الأنعام 81 82 83 $.

هذه الآية إلى ! 2 2 ! هي كلها من قول إبراهيم عليه السلام لقومه وهي حجته القاطعة لهم المعنى وكيف أخاف الأصنام التي لا خطب لها وهي حجارة وخشب إذا أنا نبذتها ولم أعظمها ولا تخافون أنتم ا عز وجل وقد أشركتم به في الربوبية أشياء لم ينزل بها عليكم حجة والسلطان الحجة ثم استفهم على جهة التقرير ! 2 2 ! أي من لم يشرك بالقادر العالم أحق أن يأمن وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! رفع بالابتداء و ! 2 2 ! معناه يخلطوا والظلم في هذه الآية الشرك تظاهرت بذلك الأحاديث عن النبي صلى ا عليه وسلم وعن جماعة من الصحابة أنه لما نزلت هذه الآية أشفق أصحاب رسول ا صلى ا عليه وسلم وقالوا أينا لم يظلم نفسه فقال رسول ا صلى ا عليه وسلم إنما ذلك كما قال لقمان إن الشرك لظلم عظيم وروي أن عمر بن الخطاب قرأ في المصحف فلما أتى عليها عظمت عليه فلبس رداءه ومر إلى أبي بن كعب فقال يا أبا المنذر وسأله عنها فقال له إنه الشرك يا أمير المؤمنين فسري عن عمر وجرى ليزيد بن صوحان مع سلمان نحو مما جرى لعمر مع أبي بن كعب رضي ا عنهم وقرأ مجاهد ولم يلبسوا إيمانهم بشرك وقرأ عكرمة يلبسوا بضم الياء و ! 2 2 ! رفع بالابتداء وخبره في المجرور والجملة خبر ! 2 2 ! و ! 2 2 ! أي راشدون وقال علي بن أبي طالب رضي ا عنه المراد بهذه الآية إبراهيم خاصة وقال عكرمة نزلت في مهاجري أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم خاصة وقالت فرقة هي من قول إبراهيم لقومه فهي من الحجة التي أوتيها وقال ابن جريج هي من قول قوم إبراهيم ويجيء هذا من الحجة أيضا أن أقروا بالحق وهم قد ظلموا في